

# القضية الأفغانية .. في الصحافة العالمية

## أكبر كاذب في العالم

وصف الرئيس الأفغاني الجديد ببارك كارمال مراسل إذاعة لندن ، بأنه أكبر مروج للدعاية الكاذبة في العالم ، وجاء هذا الوصف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده كارمال مع المراسلين والصحفيين الأجانب خلال هذا الأسبوع .

## تصدير الجيش يعيد أميركا إلى قراعتها

ارتبط بهديد قادة الجيش التركي بالاستيلاء على السلطة السياسية في تركيا بعودة الولايات المتحدة إلى قواعدهم العسكرية هناك . وكانت واشنطن وانقرة قد وقعا على "اتفاق للتعاون الدفاعي" بعد التهديدات المذكورة لقادة الجيش التركي .

## الحزب الشيوعي الياباني يعزز مواقفه

تمكن الحزب الشيوعي الياباني في سنة ١٩٧٩ من زيادة مثله في السلطات المحلية زيادة ملحوظة ، فقد بلغ عدد الممثلين الشيوعيين في الأماكن حوالي ٣١٠٠ شخص . وتشير جريدة "اكاجاتا" ان زيادة عدد الممثلين الشيوعيين في أجهزة السلطة المحلية ونجاحات الحزب الشيوعي الياباني في انتخابات الخريف البرلمانية تدل على تعاطف تأثير الحزب بين الناخبين ، مما سيكون له اثر في تحقيق نجاحات جديدة في الانتخابات البرلمانية في الصيف القادم .

## بريجنسكي يتتبع بخيال واسع

قال زيبجنو بريجنسكي مستشار كارتر لشؤون الأمن القومي ان خطر ارسال الحبوب الى الاتحاد السوفيتي سيؤدي الى نقص الثروة الحيوانية بنسبة ٢٠ بالمئة في الاتحاد السوفيتي . ولم يتطرق بريجنسكي خلال حديثه الى حقيقة ان الثروة الحيوانية السوفيتية قد تطورت وازدادت قبل سنين طويلة في ارسال الحبوب الاميركية المذكورة .

ثقة تامة من انتصار القوى الشعبية والديمقراطية ضد اعداء الثورة الافغانية في الداخل والخارج ، تلك هي دروس التاريخ" .

× دمشق : كتبت صحيفة تشرين السورية تعقيبا على احداث افغانستان :

"لقد اطلق التعاون السوفيتي الافغاني ، الدوائر الاميركية وعملائها والجدير بالذكر ان الدعم العسكري السوفيتي للحكومة الافغانية قد تم بموجب معاهدة التعاون والصداقة المقفولة بين البلدين . وقد لجأت الحكومة الاميركية لنشر الادعاءات الكاذبة حول حقيقة الاجراءات السوفيتية في افغانستان وفي نفس الوقت فقد عمدت اميركا الى تركيز وحشد اساطيلها البحرية والحيوية في منطقة الخليج العربي في محاولة لتهديد الثورة الابرانية وفرض الهيمنة الاميركية على ضايع وانايب النفط . وتواصل الحكومة الاميركية مساعيها المحمومة لاجاد قواعد عسكرية جديدة في منطقتي الشرق الاوسط والبحر الاحمر ، تمهيدا لاستخدامها ضد حركة التحرر العربية والافريقية والاربية" .

× برلين الغربية : وعلقت جريدة "فارخايت" الصادرة في برلين الغربية على الاحداث الافغانية قائلة :

"لقد وجهت القوى الثورية في افغانستان ضربة حاسمة ضد الرجعية الداخلية والخارجية التي حاولت جرافغانستان لمعسكر القوى المعادية للاتحاد السوفيتي .

وقالت الصحيفة : لقد استطاع الاتحاد السوفيتي ان يقطع دابر المحاولات التخريبية للقوى الرجعية للثورة ، التي رفعت راسها ضد التاميم والاصلاح الزراعي والديمقراطية .

× المكسيك : وكتبت صحيفة "سول دي مكسيكو" مقالا تدعو فيه الحملة الاتراكية التي تشنها الاميركية وعملائها ضد الاتحاد السوفيتي وافغانستان واعلنت الجريدة وقوف القوى الديمقراطية في المكسيك واميركا اللاتينية بجانب الشعب الافغاني وقواه الديمقراطية كما استنكرت الصحيفة الموقف المعادي من افغانستان الذي تتفقه كل من الصين والباكستان .

البلدان المستقلة في افريقيا واميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا واضاف رحيم رافت بان "انع الداخنة شنت بان اميركا تدخل القرون الحالي اكثر من مرة ضد الشعوب الاخرى تدس سلاحا او تحت تهديد السلاح ومن اجل حماية المعامل الثانية الضيقة للراسمالية الاميركية .

وقال رحيم رافت : فيما يتعلق بسبطل المساعدة الذي تقدمت به حكومة افغانستان للحكومة السوفيتية فانه يكفي بقول شي واحد فقط : لا يستطيع اي كان حتى ولا البيت الابيض تكرار نص وروح ميثاق هيئة الامم المتحدة الذي يعطي الحق للحكومة افغانستان باخذ الاجراءات المناسبة لحماية استقلالها والدفاع عن منجزاتها الثورية" .

× برلين الديمقراطية : صرح كارل كروغر رئيس لجنة التضامن الاسيوية الاوروبية في ألمانيا الديمقراطية بخصوص الاحداث الجارية في افغانستان :

"اننا نقدم الدعم والمساندة غير المحدودين للخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفيتي من اجل الدفاع عن استقلال وحرية افغانستان التي تناهض ضد الرجعية الداخلية والتهديد الاجنبي ، وذلك استجابة لنداء القادة الحكوميين في جمهورية افغانستان . واضاف كروغر قائلا : اننا نعلمي

"ان حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية تقدر المساعدة السوفيتية التي تمت استنادا لنصوص معاهدة الصداقة المقفولة بين البلدين . وان المساعدة العسكرية السوفيتية كانت تستجيب لمصالح السلام العالمي وتعزز استقلال افغانستان وامنها" .

هذا وقد صرح رحيم رافت رئيس تحرير "كابول نيو تايمز" بان الاعلام الاميركي ورايو "صوت اميركا" يحاولان دق اسفين في العلاقات الافغانية السوفيتية وقال رحيم رافت بان الاسباط الاميركية تسمى لتحقيق مآربها تحت ستار الدفاع عن الاسلام ، وعليه فلا بد من التساؤل : منذ متى وسياسة واشنطن تهتم بالدفاع عن الدين الاسلامي ؟ وهل هناك جامع بين الادعاءات الاميركية وبين الدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري الذي لقيه شاه ايران المجرم من الولايات المتحدة ؟

وتساءل رحيم رافت : ومن غير الولايات المتحدة الاميركية ، بحول دون الحقوق المشروعة للشعوب الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط ومن الذي يعد مئة الف جندي للتدخل السريع ضد شعوب الشرق الاوسط غير الولايات المتحدة ؟ ومن الذي اشعل الحرب القذرة في الفيتنام غير الولايات المتحدة ؟ ومن كذلك غير الولايات المتحدة الذي يتدخل بشكل فظ ضد

كابول - تاس - كتبت صحيفة كابول نيو تايمز الصادرة في العاصمة الافغانية مقالا ضافيا عن وفد الولايات المتحدة ازال الاحداث الاخيرة في افغانستان .

وقالت الصحيفة : "انه لامر غريب ان يعتبر الرئيس كارتر ، حفيظ الله امين الرئيس التركي في افغانستان ، وكذلك فانه من الصعب التصديق بان حكومة الولايات المتحدة ، لم يكن على علم بالمؤامرة التي ذهب مجتهدا الامين العام للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الشيوعي في افغانستان ورئيس المجلس الثوري ورئيس الوزراء محمد نور زكاي ، وكذلك فانه ليس من المفهوم ان اميركا لم تكن على علم بالاحداث المساومة الاخرى التي سبها حفيظ الله امين" .

واضافت كابول نيو تايمز قائلة "ان مفتاح هذا الموقف الاميركي المريب يكمن في السياسة العامة والتفصيلية الداخلية والخارجية التي انتهجتها الحكومة الاميركية والتي تتمثل في انتهاكها للقوانين الدولية وشرعة الامم المتحدة مئات المرات ، ولجوئها للتدخل المسلح ضد الدول المستقلة وبخصوص الحملة الاستعمارية والرجعية ضد التدخل السوفيتي في شؤون افغانستان فقد ذكرت

## الحكومة الافغانية في بيانها الرسمي تعرض ادعاءات الرأسمالية

وقال البيان انه لم يكن مصادفة ان تعلن اميركا عن عدايتها لثورة ابريل نيسان عام ١٩٧٨ .. والان تحاول الولايات المتحدة استقلال الحملة المسعورة ضد افغانستان من اجل التنظيم على نشاطاتها التخريبية والعدوانية ضد ايران . ان حكومة الولايات المتحدة تصدى للدفاع عن حكومة حفيظ الله امين التي تعتبرها "حكومة شرعية" على الرغم من انها اغرقت افغانستان بحمامات من الدم وفرضت دكتاتورية سوداء على الشعب وقضت على الالاف من خيرة المواطنين الافغان من المثقفين

وقال البيان ان المستفيد من حملة الاميركية المسعورة ضد افغانسان هم انصار النظام القمعي القديم وكبار الملاك الذين مادرت الثورة املاكهم وفتنتها على الفلاحين المعدمين .

وقال البيان ان المستفيد من حملة الاميركية المسعورة ضد افغانسان هم انصار النظام القمعي القديم وكبار الملاك الذين مادرت الثورة املاكهم وفتنتها على الفلاحين المعدمين .

# المهند على اعتبار مرحلة جديدة تحالف اليسار يحتل المكان الثاني في الانتخابات

المتحدة في اول تصريح سياسي لها افغانسان لمحاولاتها اغتاش سياسة الاحلاف العدوانية والمحاو العسكرية في القارة الاسيوية وكانت صحيفة "الهرالد تريبيون" قد نسبت لخبيرا امريكاني قولهم ، ان اقامة محور يضم الهند وباكستان وبنغلادش وسري لانكا ونيبال سيساعد في مواجهة "الخطر القادم من الشمال" .

واشادت انديرا غاندي ببلاقة الهند مع الاتحاد السوفياتي وقالت "ان الاتحاد السوفياتي قدم لنا مساعده بدون شروط . وجرى بالتعاون معه بناء مجمع الحديد والصلب واكتشاف البترول الهندي الذي ادعت اميركا عدم وجوده" وقالت "ان توقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي افادنا في تنمية الجماهير على مواجهة جميع التهديدات الخارجية

مؤكد المراقبون ان حكومة الموتر سوف تتعاون مع الشيوعيين الهنود في هذا المجال حيث يتزعم الشيوعيون العديد من الاتحادات والنقابات العمالية في الهند .

وقد صرحت انديرا غاندي لمراسل صحيفة "الهرالد تريبيون" "ان ادخال الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنويرات الاشتراكية هي المدخل الوحيد للوصول الى العدالة" . وقالت : ان الديمقراطية التي تتيح حكم الاقلية على اعتبار ان الاكثرية من العبيد مرفوضة تماما .

## السياسة الخارجية

واقترن نجاح انديرا غاندي في الانتخابات البرلمانية بظواهر الشعب الهندي المعادية لخططات الولايات المتحدة الاميركية ضد البلدان الاسيوية . واتهمت انديرا غاندي الولايات

عمل تشابه ظروف عمل عبيد الارض . هذه الاوضاع التي عصفت بالهند املت على الجماهير الشعبية اختيار ممثلين جدد عنها لقيادة البلاد .

## مهام رئيسيه

ويشير المراقبون السياسيون الى ان الاوضاع الصعبة التي خلفها وراءه حزب "جانانا" توجب على حزب الموتر الشروع بالخطوات التالية كمشايع اولية :- × حل القضية الزراعية واعادة توزيع الاراضي على المعدمين الذين اجبروا على تركها في عهد "جانانا" . × تقوية قطاع الصناعة التابعة للدولة "لقطاع العام" . × تحديد نشاط الشركات الاحتكارية . × خطة عمل دقيقة لاستيعاب العاطلين عن العمل .

"جانانا" تميزت الهند بتصاعد حركة الاضرابات والنضالات العمالية حتى بين رجال الشرطة وهذه الاضرابات عالجها حزب "جانانا" بالقمع بواسطة قوات الجيش وامتدت البطالة لتصل حقوق العمال الزراعيين البالغ عددهم ٥٠ مليون عامل ، يعانون من الفقر المدقع ، ولا يعملون سوى ٢٠٠ يوم في السنة ومن ناحية اخرى فقد ادت سياسة "الانفتاح" الاقتصادي ، وفتح المجال امام الشركات متعددة الجنسية التي نهبت ثروات البلاد الى وقوع الهند في الديون الخارجية بشكل كبير ، ووصل التضخم الى ٢٠ بالمئة سنويا . ولم يعمل حزب "جانانا" الذي يمثل تطلعات البرجوازية الكبيرة على تحسين مستوى معيشة مئات الملايين من الفقراء الهنود . فلا زال هناك ٤٦ مليون طفل هندي ، يعيشون في مستوى حياة اقل من الحد الأدنى وحوالي ١٣ مليون طفل في سن ٧-١٤ عاما ، يعملون لمدة ١٠ - ١٥ ساعة يوميا في ظروف

النجاح الكبير الذي حققته انديرا غاندي في الانتخابات البرلمانية . والسقوط المدخل هناك "جانانا" الذي حكم البلاد طوال السنوات الثلاث الماضية ، تنهت المراقبون السياسيون عن المطالبة بسياسة الاصلاحات الديمقراطية والاجتماعية والسياسية الاشتراكية ، وسقوط لنهج سياسي استنت التجربة عداه على طبع الجماهير . لذلك فان فوز جبهة اليسار برعاية الشيوعيين الهنود لثلاثة اسياس وحوصلها على ٥٣ مقعدا انت نجاحا سياسة منظمة الوطنية وترحاب الشعب بهذه السياسات .

